

فصل المقال في شرح كتاب الأمثال

ع : هذا حديث النبي روي عنه أنه قال : أَمَرَنِي رَبِّي بِتَسْعِ خِصَالٍ : الإِخْلَاصُ فِي السِّرِّ وَالْجَهْرِ وَالْعَدْلُ فِي الْغَضَبِ وَالرِّضَى وَالْقَصْدُ فِي الْفَقْرِ وَالغِنَى وَأَنْ أَصِلَ مَنْ قَطَعَنِي وَأُعْطِيَ مَنْ حَرَمَنِي وَأَعْفُوَ عَمَّنْ طَلَمَنِي وَأَنْ يَكُونَ نُطْقِي ذِكْرًا وَصَمْتِي فِكْرًا وَنَظْرِي عِبْرَةً .
قال أبو عبيد : وفي حديث : (مَا عَفَا رَجُلٌ عَنْ مَطْلَمَةٍ إِلَّا زَادَهُ إِقْبًا بِهَا عِزَّةً : وقال الشاعر : .

(فَإِنَّ النَّارَ بِالْعُودِ يَنْ تَذُكَّى ... وَإِنَّ الْحَرْبَ أَوْلُّهَا كَلَامٌ)

ع : قال أبو بكر ابن القوطية : لا تقول العرب مَطْلَمَةٌ بفتح اللام إنما هو مَطْلَمَةٌ بكسرها .

والبيت الذي أنشده هو لنصر بن سيار وكان صاحب خراسان في آخر الدولة المروانية فلما أدبر أمرهم ورأى ظهور الشيعة الهاشمية قال : .

(أَرَى خِلَالَ الرَّمَادِ وَمَيْضَ جَمْرٍ ... فَيُوشِكُ أَنْ يَكُونَ لَهُ ضِرَامٌ)

(فَإِنَّ النَّارَ بِالْعُودِ يَنْ تَذُكَّى ... وَإِنَّ الْحَرْبَ أَوْلُّهَا كَلَامٌ)

(أَقُولُ مِنَ النَّعَجِ بُبْلَيْتَ شِعْرِي ... أَلَيْقَاظُ أُمَيْيَّةَ أَمْ نِيَامٌ)

(فَإِنَّ كَانُوا لِحِينِهِمْ نِيَامًا ... فَقُلْ هُبُّوا فَقَدِ طَالَ الْمَنَامُ)